Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالماء ، وما جلب معه من الحطام والركام ، وأثر اضطرابه على السفن والملاحين ، لكي يظهروا أريحيّة ممدوحيهم ، وعطاءهم الغامر ، وكرمهم الذي يفوق في كثرته واتصاله مياه أعظم الأنهار . ويتضح ذلك بجلاء عند النابغة الذبياني ، والأعشى ، الذي استطاع أنْ يتخفف من صعوبة الأسلوب ، وغرابة التراكيب التي تناوب عليها الشعراء ونسجوها بموسيقاه التي تروع السامع بخفتها ورشاقتها .

تلك هي أهم الموضوعات التي استغل فيها الشعراء الجاهليون بيئة البحر ، واستوحوا منها بعض معانيهم وصورهم ، وتحدثوا فيها عن طبيعته ، وعن اصطناع العرب له في أسباب معاشهم ، سواء في ركوبهم له ، أو في استخراجهم اللؤلؤ منه . وهي معان وصورٌ لم تكن قليلةً ، بل كانت كثيرةً ، كما أنها لم تكن مقصورة على طائفةٍ من الشعراء ، بل كانت عامةً بينهم ، مما يدل على أنهم كانوا يعرفونه معرفة وثيقةً دقيقةً ، وأنهم كانوا يستلهمونه في فنهم استلهاماً تعدّدت صُوَرُهُ ، واختلفتْ مظاهرُهُ .